

الدرس الثاني من شرح منظومة الاحسائي العقدية

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وقفنا عند مسألة عظيمة وهي - [00:00:00](#) ان توحيد الربوبية من جملة ما ركزه الله عز وجل في العلوم الفطرية. وهي التي نقول فيها من باب التذكير بها في كل صباح اصبحنا على فطرة الاسلام. كما في صحيح - [00:00:46](#) مسلم من حديث عبدالله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه وارضاه فان قلت وهل ثمة احد انكر توحيد الربوبية؟ فنقول اما باطلا فلا يعرف عن طائفة في الدنيا انه انكرته. لانها وان حاولت ان تنكره فانها لا تستطيع ان تخرجه من فطرتها - [00:01:06](#) فلا تبديل لكلمات الله عز وجل. فلا يعرف عن احد من العالم انه انكر توحيد الربوبية باطنا ولكن عرف انكاره في الظاهر فقط عن عدة طوائف. الطائفة الاولى فرعون فانه انكر توحيد الربوبية في الظاهر الى الباطن. فقال الله عز وجل عنه اجعل - [00:01:36](#) انا ربكم الاعلى. وقال الله عز وجل عنه ما علمت لكم من اله غيري. ولكن هل كان منكرا لها في الباطن الجواب لا. فقد فضح الله عز وجل باطنه وباطن قومه بقوله وجحدوا بها واستيقنتها - [00:02:06](#) انفسهم ظلما وعلوا. والطائفة الثانية طائفة الدهرية. الذين الاحياء والاماتة وهما من مقتضيات الربوبية الى الدهر. كما حكى الله عز وجل عنهم ذلك في القرآن بقولهم وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. الطائفة الثالثة - [00:02:26](#) طائفة المجوس الثانوية طائفة المجوس الثانوية الذين يعتقدون ان للعالم خالقين النور والظلمة. والطائفة الرابعة الشيوعية المعاصرة. فانهم يقولون دون لا اله والحياة مادة. وان الكون خلق نفسه بنفسه. وقد رد الله عز وجل على كل الطوائف بقوله - [00:02:56](#) ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ فان المتقرر عند العقلاء ان كل حادث لابد له من محدث وكل مفعول لابد له من فاعل. وهذا الكون حادث بعد ان لم يكن وموجود بعد عدم - [00:03:26](#) فموجده لا يخلو من ثلاث حالات اما ان يكون وجد هكذا صدفة لم يكن بالامس كون وكان اليوم كونا. وهذا لا يمكن ان يقبله عقل. فانك لو مررت على قصر مشيد جميل - [00:03:46](#) وقيل لك انه لم يكن بالامس موجودا ووجد اليوم. لما توقفت عن وصف من تكلم بذلك بان في عقله افة اذ كيف يوجد هذا القصر بلا بان بناء؟ ولا مقاول انشأه. اذا هذا - [00:04:06](#) مال مرفوض. الاحتمال الثاني ان يكون الكون هو الذي خلق نفسه بنفسه. وهذا احتمال مرفوض. اذ قبل كونه كان عدما فكيف يكون العدم يخلق نفسه؟ فالنار لا توقد نفسها والحطب لا يوجد نفسه. والبيت لا يوجد نفسه. والسفينة لا توجد نفسها - [00:04:26](#) فكيف يتصور في هذا العالم كله بافلاكه ومجراته ان يوجد نفسه بنفسه. ثم من المعلوم ان ما وجد صدفة فانه لا يكون بهذا النظام ولا يستمر نظامه. لكن هذا الكون مذ خلق - [00:04:56](#) هو على نظام بديع ونسق رفيع. شمس تخرج في وقت معين وتغرب في جهة معينة. وقمر ومجرات هائلة لا يصطدم بعضها ببعض. فلا يمكن ان يكون هذا موجودا صدفة. فانك لو سيرت - [00:05:16](#) ثلاث سفن بلا ربان يقودها لاصطدمت. لابد ان يكون لها ربان يقودها حتى يمشي بها في دارها لا يحيد عنه يمينها ولا شمالا. فكذلك هذا الكون لا يمكن ان يكون موجودا صدفة ولا ان يوجد نفسه بنفسه - [00:05:36](#)

إذا لما بطل هذان الاحتمالان بقي الاحتمال الصحيح. وهو ان ثمة موجد خلقه. وثمة مبدع ابدعه ولا يصلح ان يكون هذا الموجد وهذا المبدع الا من؟ الا الله عز وجل. ولذلك لما سمع جبير بن مطعم وكان مشركا هذه الآية من - [00:05:56](#) سورة الطور قال كاد قلبي يطير. لانها دليل عقلي وبرهان حسي قطعي على ان هذا الكون لا يمكن ان يوجد نفسه بنفسه ولا ان يكون موجودا صدفة بل ثمة خالقا خلقه وهو الله تبارك وتعالى. فاذا - [00:06:16](#) اقررنا بان الخالق لهذا الكون بكل مجراته وسمائه وافلاكه وارضه وكواكبه وبحاره وجباله واشجاره وانسه وجنه وحيواناته هو الله. افيستحق العبادة بعد ذلك هبل؟ او اللات؟ او منات الثالثة الاخرى او السيد البدوي او الحسين او الست زينب او العيداوي - [00:06:36](#)

او قبر من القبور الله يصنع ذلك كله ويبدعه ثم نصرف العبادة لغيره وما الذي قدم لنا غيره حتى نصرف له شيئا من التعبدات ان هو الا ظلم الانسان وكفره. وطغيانه وعدوانه وجحوده لربه تبارك - [00:07:06](#) وصدق الله عز وجل اذ وصف الانسان بقوله ان الانسان لظلومك. لظلوم كفار ووصفه في الآية الاخرى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. هذا جنس الناس. وقل من يسلم من هذه الصفات - [00:07:26](#) وهم الموحدون الذي اعترفوا اعترفوا بحق ربهم عليهم. وقد تقرر عند اهل السنة انه ليس هناك طائفة من طوائف العالم المشتركة في توحيد الربوبية. من تزعم ان للعالم خالقين متكافئين متساويان - [00:07:46](#) في كل الصفات. فهم وان اشركوا مع الله احدا اخر في الوهيته وربوبيته لكن لم يستطيعوا ان قالوا معبوداتهم بالله عز وجل في كل خصائصها. ولذلك المشركون ما عبدوا تلك الالهة لانهما - [00:08:06](#) ساوية لله في الخلق والرزق والتدبير لا وانما عبدوها لانهما تقربهم الى الله زلفى فيجعلون في سيرهم هو الله ولكن يجعلونها وسيلة توصلهم الى الله. ما في احد حتى الثانوية المجوس الذين يزعمون - [00:08:26](#) ان للعالم خالقين قالوا وخالق النور اكمل من خالق الظلمة. نعم لان النور اله النور هو الذي خلق الخيرات في الارض واله الظلمة هو الذي خلق الشر. فاذا ما في حتى مع شركهم في اللوهية والربوبية ما استطاعوا بفطرتهم ان - [00:08:46](#) يزعم ان الخالقين متساويين او ان الالهيين متساويين متكافئين في جميع الصفات. فهذا يدل على ان الشرك قارئ في بني ادم وليس هو الاصل. اذ الاصل هي تلك الفطرة التي اخبر الله ونبيه صلى الله عليه وسلم عنها - [00:09:06](#) بانها مركوزة في قلب كل احد بان الله هو ربه الذي لا رب سواه وانه هو المعبود حقا وهي الحنيفية التي ولدنا عليها ولكن بسبب المؤثرات الخارجية حرفت كثيرا من بني ادم عن مسارهم الصحيح - [00:09:26](#) قوله رحمه الله وانه موجد الاشياء وهذا ايضا من باب الاستدلال على اللوهية بشيء مقتضيات الربوبية. قوله موجد اي خالق. وهذا هو يدل عليه قول الله عز وجل فهل من خالق؟ غير الله. غير الله. وقال الله عز وجل، الله خالق كل شيء. فتلک الالهة التي يعبدونها من دون - [00:09:46](#) الله لم تخلق شيئا. قال الله عز وجل في بيان بطلان عبادتها. يا ايها الناس ضرب مثلا فاستمعوا له. استمعوا له. سماع عقل. سماع تدبر وفهم. ان الذين تدعون اي تعبدون من دون الله لن يخلقوا ذبابا - [00:10:16](#) احقر المخلوقات. ولو اجتمعوا له لانه يقول سلمت لكم ان الواحد من معبوداتكم قد لا يستطيع يحتاج الى معاون طيب اجمعوا جميع المعبودات الملائكة والانبياء والاولياء والشمس والقمر يجتمعون جميعا يتساعدوا في خلق ذباب - [00:10:46](#) ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا. اي يقع الذباب على طعام احدهم ويأخذ منه رشفة بمنقاره لا يستنقذه اي لا يستطيعون استخراج منه. ضعف الطالب والمطلوب. فهؤلاء الهة لا تخلق ولا ترزق ولا تعطي ولا تسمع ولا تبصر ولا تغني عنكم شيئا. فلماذا تتركون عبادتي من اجلهم؟ وانا من خلق وانا - [00:11:06](#) رزق وانا من دبر وانا من اعطى وانا من انعم افأنعم عليكم ويشكر غيري؟ ابا اخلقكم ليعبدون غيري كل هذا دليل على ان الشرك من اعظم من اعظم الظلم واظلمه. اعظم الظلم. يقول الله عز وجل ضرب - [00:11:36](#)

مثلا من انفسكم. هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما خلقناكم؟ فيما رزقناكم فانتهم في سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم.

معنى هذا الكلام انه يقول سأضرب لكم يا كفار قريش - [00:11:56](#)

واضحا يبين لكم فداحة ما وقعتم فيه من الشرك. وصرف العبادة لغيره. ايها الكفار هل لكم ارقاء يخدمونكم؟ الجواب؟ نعم. لنا ارقاء

وعبيد يخدموننا. قال لهم هل ترضون ان يشاركمكم - [00:12:16](#)

وعبيدكم في حقوقكم وخصوصياتكم؟ ان يقول العبد لك اقسام نصف ما لك واعطني. طلق احدى زوجتيك لاتزوجها اعطني نصف

ممتلكاتك. هل يرضى احد منكم ان يشاركه عبيده في ممتلكاته وخصوصياته؟ الجواب لا. لا يرضى - [00:12:36](#)

احد منكم ان يفعل به عبده ذلك. فاذا كنتم لا ترضون ان يشاركمكم عبادكم في ممتلكاتكم وخصوصياتكم فلماذا تصرفون حقي

لعبادي؟ العبادة حقي الصرف المحض لا ارضى ان تصرف - [00:12:56](#)

العباد من عبادي الملائكة عبادي لماذا تصرفون لهم حقي؟ الانبياء عبادي لماذا تعطونهم شيئا من خصوصياتي الاولياء عبادي فلماذا

تعطونهم شيئا من العبادات التي لا يجوز صرفها الا لي؟ هؤلاء - [00:13:16](#)

فكما انكم لا ترضون ان يشاركمكم عبيدكم فيما هو من حقوقكم وخصوصياتكم المحضة فانا ايضا لا ارضى ان يشاركني عبيدي في

حقوقى وخصوصياتى المحضة. هذا مثال واضح كأنه يقول عاملوني بما تعاملون به - [00:13:36](#)

تكفى كما قال الله عز وجل واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو اذا قيل للانسان منكم جاءتك بنية صار

وجهه مسود مستحيا يتوارى من مجالس القوم - [00:13:56](#)

لا يغشاها استحياء من هذه البشارة بهذه البنت. انتم لا ترضون ان ينتسب البنات لكم. فلماذا تقولون الملائكة بنات الله انسبوا لي ما

ترضونه لانفسكم ان كان ثمة نسبة فانسبوا لي الشيء الذي ترضون ان تنسبوه لانفسكم. ولذلك - [00:14:16](#)

الله عز وجل يقول لكم الذكر؟ وله الانثى تلك اذا قسمة بيزا جائرة يعني تعطون الله عز وجل ما تكرهون. ها وتخصون انفسكم بما

تحبون. تالله ان ابن ادم لظلوم - [00:14:36](#)

كفار. لظلوم كفار. نسأل الله ان يحيينا على التوحيد. وان يميئتنا على التوحيد وان يحشرنا في زمرة اهل التوحيد وان يدخلنا دار

الموحدين. ها التوحيد ترى عظم عليه اعظم جوهرة عندك هذا. اعظم جوهرة ترى. اعظم - [00:14:56](#)

عندك هو هذا التوحيد. مشدد عليه. اياك ان تكدر صفاء تلك الجوهر بشيء من غبش الصوفية او شيء من غبش الازكار جماعية او شيئا

من البدع والمحدثات او شيئا من الشرقيات. اياك ان تكدر صفوا هذه الجوهر. هذه الالاماسة التي - [00:15:16](#)

ان الله بها عليك احفظها لا تعرضها للشمس كثيرا لا تعرضها للهواء كثيرا لا تعرضها لعوامل التعرية حتى لا تفسدها اعظم جوهرة

توجب لك سعادة الدنيا والسعادة في قبرك والسعادة يوم حشرك ونشرك وتدخلك دار السعداء وتوجب لك السعادة الابدية هي تلك

الجوهرة - [00:15:36](#)

المسماة بجوهرة التوحيد والعقيدة الصافية. طوبى لنا بهذه الجوهرة والحمد لله. والله انها من اعظم النعم ما بكدنا ولا بعلمنا ولا

بحولنا ولا بقوتنا انما هو محظوظ فاضرب من الله عز وجل. قوله رحمه الله - [00:15:56](#)

بلا شريك ولا عون ولا وزراء. يعني ان جميع هذه الموجودات في الكون علويها وسفليها الله طرد بخلقها لم يحتاج الى عون معين

يعينه ولا الى مدبر اخر يدبر معه. ولا الى وزير يقوم على - [00:16:16](#)

مملكته كما يحتاجه ملوك الدنيا. هل الملك لوحده بلا جنود ولا وزراء ولا وكلاء؟ ولا موظفين ولا اناس يعينون يستطيع ان يدبر امر

مملكته؟ الجواب لا. انما الله وحده عز وجل. هو الذي يدبر - [00:16:36](#)

مملكته لوحده تبارك وتعالى. طيب والملائكة اوليسوا يدبرون؟ يدبرون بامر الله عز وجل من باب التسخير لا من باب الاعانة وعلى

ذلك قول الله عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة - [00:16:56](#)

في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا انفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حتى الملائكة لا

يعينون الله وانما هم خلق سخرهم الله عز وجل لتدبير - [00:17:16](#)

من امر مملكته باذنه تسخيرا لا اعانة ولا على انهم وزراء او معينون او ظهيريون لله عز وجل لا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فهو الغني بذاته عز وجل عن كل عن كل - [00:17:36](#)

احد وقال الله عز وجل وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا. وقال الله عز وجل يا ايها الناس انتم - [00:17:56](#)

الفقراء الى الله والله والغني الحميم. والفقر فينا وصف ذات لا ينفك عنا ابدا. كما ان بنا وصف لله عز وجل ذاتي لا ينفك عنه ابدا فلا يتصور في لحظة ان ينفك المخلوق عن فقره - [00:18:16](#)

ولا ان ينفك الخالق عن غناه الذاتي. ثم قال نعم تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله وهو المنزه عن ولد وصاحبة. نعم. كما قال الله عز وجل لم يلد ولم يولد ولم يولد - [00:18:36](#)

فلا اصول له ولا فروع. وكما قال الله عز وجل ما اتخذ صاحبة ولا ولد. وقال الله عز وجل وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا. وقال الله عز وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فهذا - [00:19:16](#)

من باب التسليم الجدلي لفرض ممتنع. والمتقرر في قواعد اهل السنة ان كل نفي نفيه عن الله عز وجل من صفات النقص فانه يتضمن صفة كمال. فنفي ناظم لصفة صاحبة - [00:19:36](#)

الولد يتضمن ماذا؟ يتضمن كمال الغنى. غنى الرب عز وجل عن كل احد. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ووالد وعن الاشباه والنظراء. الاشباه والنظراء اي وتنزه الله عز وجل - [00:19:56](#)

عن المثل والكف والند والسمي. وهذا من النفي المطلق عند اهل السنة والجماعة متقرر في قواعد اهل السنة انهم ينفون صفات النقص على وجه الاجمال ويثبتون صفات الكمال على وجه التفصيل. كما قال الناظم اثباتنا جل الصفات مفصل. والنفي يجمل يا اخ العرفان - [00:20:16](#)

ودليل هذا النفي في كلام المصنف قول الله عز وجل فلا تضربوا لله الامثال اي الاشباه ونظراء وقول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فقله ليس كمثله - [00:20:46](#)

شيء رد على الممثلة. وقوله وهو السميع البصير رد على المعطلة. وكذلك قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا اي نظراء وشبهاء واشباه. وقال الله عز وجل هل تعلم له والسمي هو الند والكفو. وقال الله عز وجل ولم يكن له كفوا - [00:21:06](#)

احد في بعض القراءات اي لا مكافئة ولا مثيل ولا سمية ولا ند لله عز وجل لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله فهو بصفات الكمال عز وجل لا مشارك له لا مشارك له فيها. نعم. احسن - [00:21:36](#)

اليكم قال رحمه الله لا يبلغن لا يبلغنكنها وصف الله واصفه. ولا يحيط به علما من افترق قوله كن اي كيفية. ومعناه انه لا يمكن ان تحيط اقول بشيء من كفيات صفات الله عز وجل. مهما فكرت ولا يجوز لها ان تفكر في الكيفية. ومهما نظر - [00:22:06](#)

ومهما تأملت فان العقول اعجز وانقص واحقر من ان تدرك الله عز وجل على ما هو عليه في الواقع كما قال الله عز وجل ولا يحيطون به علما. وكما قال الله عز وجل لا تدركوا - [00:22:36](#)

الابصار وهو يدرك الابصار. ومعنى لا تدركه اي لا تحيط به فالله عز وجل نفى الاحاطة عنه في امرين. نفى الاحاطة عنه في العلم والرؤية فالله لا لا يحيط به العقل علما ولا يحيط به البصر رؤية. فهو اعظم - [00:22:56](#)

عز وجل واكبر من ان تحيط به مدركات العقل او ان يحيط به بصر العين. حتى وان رآه اهل جنتي في جنتي يوم القيامة فهم يرونه لكنها رؤية غير مقتضية للاحاطة - [00:23:26](#)

فنحن نراه ولكن لا نحيط به كما نرى الشمس ولكن لا نحيط بكل اجزائها ونرى القمر ولا نحيط بكل اجزاء بل ان الانسان يقف امام الجبل العظيم ويرى بعضه ولكن لا يحيط بالجبل من كل اطرافه رؤية - [00:23:46](#)

فنفي الادراك هنا ليس نفيا لاصل الرؤية كما فهمه المعتزلة الاوباش وانما هو نفى للاحاطة بعد الرؤية فالله لا يحاط به علما مسألة لماذا منع اهل السنة من الكلام في كيفية صفاته - [00:24:06](#)

الجواب لان كيفية صفات الله في مبناها على الغيب والمتقرر في قواعد اهل السنة ان امور الغيب توقيفية على النص. فلا يجوز لنا ان نثبت شيئا من امور الغيب الا وعلى ذلك الاثبات دليل من الشرع. ولان كيفية الشيء لا تعرف الا برؤيته - [00:24:26](#)

او برؤية مماثلة او باخبار الصادق عنه. وكل هذه الطرق للعلم بالكيفية منتفية في حق صفات الله تبارك وتعالى. فان قلت وهل اهنس يمنعون الكلام في معاني الصفات ايضا. الجواب اتفق اهل السنة على العلم - [00:24:56](#)

بمعاني صفات الله عز وجل على ما يدل عليه لغة العرب ولسانهم. لان الله انزل كتابه باللسان العربي المبين. فكان الواجب علينا ان نحمل هذه الصفات على المعاني المتقررة في - [00:25:26](#)

اللسان العربي. فالوجه المضاف الى الله نعلمه باعتبار معناه وهو ما تحصل به المواجهة ولكن نجعله باعتبار كيفيته. واليد المضافة الى الله نعلمها باعتبار انا فقط ولكن نجعلها باعتبار كيفيتها وهكذا في سائر الصفات والقاعدة المتقررة عند اهل السنة - [00:25:46](#)

الجماعة ان صفات الله معلومة المعنى مجهولة الكيف. ان صفات الله عز وجل معلومة المعنى مجهولة الكيف فان قلت اذا كان اهل السنة يعلمون المعاني فما قول الامام احمد رحمه الله نؤمن بايات الصفات لا كيف ولا معنى - [00:26:16](#)

الجواب اما قوله لا كيف؟ فلا اشكال فيه. واما قوله ولا معنى فالامام احمد لا المعنى الصحيح المتبادر للذهن الذي يفهمه اهل السنة والجماعة. وانما ينفي المعنى الباطل الذي ابتكرته الجهمية والمعتزلة واصناف المبتدعة - [00:26:46](#)

زعموا بانه هو ظاهر معاني الصفات. فقوله لا معنى ليس نفيا للمعنى الصحيح وانما نفي للمعنى الباطل فان قلت قول اهل السنة بلا تكييف هل يقصدون نفي كيفية ام يقصدون نفي العلم بالكيفية؟ الجواب يقصدون نفي العلم - [00:27:16](#)

بالكيفية لان نفي لذات الكيفية تعطيل للرب عز وجل عن كفيات صفاته فيقصدون بقولهم بلا كيف اي بلا كيف معلوم. لا بلا كيف موجود. ففرقوا بينهما. والقاعدة العامة عند اهل السنة انه - [00:27:46](#)

يجوز اقحام العقل في الغيبيات. لان العقل له قدرات وطاقات لا يزال تفكير سليما ما دام في داخل حدود قدراته وطاقاته. لكن متى ما اخرج العبد عن ذلك فانه لا يرجع الا بالحيرة - [00:28:16](#)

والشبه والالوهام والخيالات والشكوك والعقائد الفاسدة الباطلة الكاسدة. فيجب عدم اقحام العقل في شيء من الله تبارك وتعالى. والقاعدة الثانية ان كل ما دار في بالك عن صفات الله الواقع بخلاف ذلك. جميع ما يلقيه الشيطان في عقلك وقلبك عن شيء من كفيات صفات الله عز وجل - [00:28:36](#)

فاعلم جزما ويقينا وقطعا ان الحقيقة تخالف ذلك. لان الكيفية لا يستطيع ان يدركها العقل الا بطرقه الثلاثة المعلومة وقد انتفى كل ذلك في حق صفات الله عز وجل نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وان - [00:29:06](#)

هو اول باق فليس له بدء ولا منتهى سبحان من قدر. قوله اقم ان قلت هل الباقي من اسماء الله عز وجل؟ فاقول ان المتقرر في قواعد اهل السنة ان اسماء الله - [00:29:36](#)

وصفاته مبنية على التوقيف اي على الدليل. فلا نثبت لله عز وجل الا ما اثبت له لنفسه في كتابه او اثبت له نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته ولا ننفي عن الله عز وجل الا ما نفاه - [00:29:56](#)

نفسه او نفاه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته مع اثبات كمال الضد لله عز وجل ولا نعلم دليلا يدل على ان من اسماء الله الباقي. وما هو مروي في - [00:30:16](#)

الامام الترمذي في حديث الاسماء فهي زيادة ضعيفة فيها الوليد بن مسلم وهو مدلس تدليس رد العلماء روايتهم اذا عنعنها بسبب تدليسه. فالزيادة التي فيها تعداد اسماء الله هي زيادة من بعض الرواة اجتهدا ولكن لا مدخل للاجتهد في اثبات شيء من اسماء الله عز وجل وبناء - [00:30:36](#)

على ذلك فليس الباقي من جملة اسماء الله تبارك وتعالى. فان قلت وما حكم التسمي ابدي الباقي فاقول بما اننا نفينا واخرجناه عن دائرة الاسماء فلا يصح ان يتسمى انسان بعبد باقي. فان قلت وهل يصح ان نطلق الباقي على الله؟ اطلاقا - [00:31:06](#)

خبر الجواب نعم يجوز ذلك لان المتقرر في قواعد اهل السنة رحمهم الله تعالى ان باب الاخبار اوسع من باب الصفات والاسماء.

والمتمقرب عند اهل السنة ان باب الاخبار ليس توقيفيا على ثبوت النص. وانما توقيفي على صحة اطلاق - [00:31:36](#) ذلك الخبر على الله تبارك وتعالى. فان قلت وهل ثمة اسم من اسماء الله تغنى به عن الباقي؟ الجواب نعم وهو اسم الله الآخر. وقد ورد في الكتاب والسنة قال الله عز وجل هو الاول الآخر. والآخر وقال النبي صلى الله عليه وسلم انت الاول فليس قبلك شيء -

[00:32:06](#)

وانت الآخر فليس بعدك شيء. فان قلت واي التعبيرين اولى؟ الاول عفوا الآخر ام الباقي فاقول لا جرم ان التعبير الباقي. بالآخر هو الاولى. فان قلت ولماذا لان المتمقرر في قواعد اهل السنة ان التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص اولى - [00:32:36](#) فان قلت وما معنى الآخر والباقي؟ فاقول معناها اي الدائم الذي لا يموت. وبرهانه قول الله عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت. وقال الله تبارك وتعالى وعفوا وقال النبي - [00:33:06](#)

صلى الله عليه وسلم انت الحي الذي لا تموت والانس والجن يموتون. ولان ضد البقاء العدم والفناء وهما صفتا نقص وكل صفة نقص فيجب تنزيه الله تبارك وتعالى عنها ثم قال الناظم حي اجمع اهل السنة على ان الحي من - [00:33:26](#) الله تبارك وتعالى. واجمعوا على انه يتضمن صفة الحياة. الكاملة المطلقة التي لم تسبق بعدم ولا يلحقها زوال لان المتمقرر في قواعد اهل السنة ان كل اسم من اسماء الله عز وجل فانه يتضمن صفة من - [00:33:56](#)

كماله. واجمع اهل السنة على ان صفة الحياة لله عز وجل من صفات ذاته التي لا تنفك عنه ازلا ولا ابدا. لان المتمقرر في قواعد اهل السنة ان كل صفة لا يصح اتصاف الله بنقيضها فصفة ذات. وضد الحياة - [00:34:26](#) الموت ولا يصح نصف الله بالموت فيكون اتصافه بالحياة على وجه الذاتية دائما يقرن الله عز وجل بين اسميه الحي والقيوم وهما من اسمائه وهما الاسم الاعظم في اصح الاقوال ان الاسم الاعظم هو الله والحي والقيوم - [00:34:56](#)

الاسماء الثلاثة مجموعها اسم الله الاعظم. فالحي دليل على جميع صفات ذاته القيوم دليل على جميع صفات فعله تبارك وتعالى. قوله اليم اجمع اهل السنة على ان العليم من اسمائه تبارك وتعالى. واجمع على انه يتضمن صفة العلم الكامل الشامل - [00:35:26](#) واجمعوا على ان صفة العلم في الله تبارك وتعالى من صفات ذاته التي لا تنفك عنه ازلا ولا ابدا وتفصيل علمي سيأتينا بعد قليل في ابیات خاصة. قوله قدير اجمع اهل السنة على ان القدير من اسماء الله تبارك - [00:35:56](#)

وتعالى واجمعوا على انه يتضمن صفة القدرة الكاملة والمشئة الشاملة وانه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وان امره اذا اراد شيئا انما يقول له كن فيكون تبارك الله تعالى واجمع - [00:36:16](#)

على ان وصفه بالقدرة من صفات ذاته التي لا تنفك عنه لا ازلا ولا ابدا. قال الله عز وجل ان الله على كل شيء قدير. وقال ايضا قادر. وقال ايضا مقتدرا. في ايات - [00:36:36](#)

معروفة ثم قال الناظم رحمه الله والكلام له اي انه موصوف بصفة الكلام وقد اجمع اهل السنة على وصف الله عز وجل بهذه الصفة. وسيأتينا تفصيلها بعد قليل ان شاء الله تعالى - [00:36:56](#)

قوله فرد لقد اختلف العلماء في تسمية الله عز وجل بالفرد والقول الصحيح ان الفرد ليس من اسماء الله عز وجل. لان اسمائه مبنية على التوقيف. ولا نعلم دليلا يدل على ان الفرد - [00:37:16](#)

من جملة اسمائه تبارك وتعالى. ويستغنى عنه باسم الله واحد واسمه الاحد. فهما اولى بالتعبير عن الله عز وجل تسمية من التعبير بالبرد لان المتمقرر في قواعد اهل السنة ان التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص او لا فان قلت وهل يصح - [00:37:36](#)

اخباره عن الله بانه فرض؟ الجواب نعم يجوز ذلك لانه يتوسع في باب الاخبار ما لا يتوسع في باب الاسماء والصفات قوله سميع. اجمع العلماء على ان السميع اسم من اسماء الله. واجمعوا على انه يتضمن صفة - [00:38:06](#)

المطلق الكامل فلا يخفى عن سمع الله عز وجل شيء ولو كان بمثابة الذر لما كانت عائشة عند النبي صلى الله عليه وسلم في الحجرة جاءت خولة رضي الله عنها - [00:38:26](#)

اتشكو زوجها للنبي صلى الله عليه وسلم؟ فانزل الله عز وجل قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. فقالت

عائشة سبحان من وسع سمعه الاصوات. انها لفي الحجرة ويخفى علي بعض - [00:38:46](#)

حديثها. فانزل الله عز وجل هذه الاية. واجمع اهل السنة على ان سمع الله من صفات ذاته التي لا تنفك عنه ولا ازلا ولا ابدا. قال الله عز وجل وكان الله سميعا بصيرا. قوله بصير - [00:39:06](#)

اجمع العلماء على ان البصير من اسمائه عز وجل. واجمعوا على انه يتضمن صفة البصر. واجمع على ان صفة البصر من صفات ذاته التي لا تنفك عنه لا ازلا ولا ابدا. لان نقيض البصر انعمى والعمى صفة نقص - [00:39:26](#)

وما كان لا يصح اتصاف الله بنقيضه فهو صفة ذات ملازمة لذاته تبارك وتعالى. قال الله عز وجل الم يعلم بان الله يرى وقال الله عز وجل ان وكان الله سميعا بصيرا. فلا يخفى على بصر - [00:39:46](#)

عز وجل شيء ثم قال الناظم ما اراد جرى اي ما شاء الله عز وجل فان يكون كما شاء كما قال الله عز وجل لا والله يحكم لا معقبة لحكمه. ويقول الله عز وجل فعال لما يريد. وقال الله عز وجل انما امره اذا - [00:40:06](#)

اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وان كرسيه قد وسع كل كرسيه والعرش. نعم الله عليكم. وان كرسيه والعرش قد وسع كل السماوات والارضين اذ كبرا - [00:40:36](#)

قوله وان كرسيه الحق الحقيق بالقبول وعليه عامة اهل السنة والجماعة ان الكرسي هو موضع قدمي الرب عز وجل. وقد اضاف الله عز وجل لنفسه اضافة التشريف في قوله وسع كرسيه السماوات والارض - [00:41:06](#)

واما كبره فقد بينه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما السماوات السبع والارضين السبع بالكرسي الا كحلقة من حديد القيت في ارض فلاة. فكرسي الله عز وجل عظيم لا يقدر قدره الا من خلقه تبارك وتعالى. وهو كالمرقى - [00:41:36](#)

للعرش. فان قلت وهل تصح نسبة تفسيره بالعلم عن ابن عباس رضي الله عنهما فانه ينقل عن ابن عباس انه فسر الكرسي بالعلم. فنقول لا تصح لا تصح نسبة تفسير الكرسي بالعلم عن ابن عباس رضي الله عنهما فان اسناده - [00:42:06](#)

ضعيف اليه بل الثابت الصحيح عنه انه قال كرسيه موضع قدميه بل ان تفسير الكرسي بالعلم فضلا عن مخالفته لاجماع اهل السنة فهو مخالف للغة ايضا ولذلك تسمية بعض الدكاترة باستاذ كرسي هذه تسمية مخالفة للغة فانهم يطلقون - [00:42:36](#)

على من بلغ في العلم والشهادات مبلغها ومنتهاها. وهذا خطأ على اللغة. قوله والعرش ان قلت ما العرش؟ فاقول هو موضع استواء الرب تبارك وتعالى. فان قلت واين هو؟ فاقول فوق - [00:43:06](#)

البحر الذي فوق السماء السابعة. فان فوق السماء السابعة بحرا فان فوق السماء السابعة بحر والعرش فوق هذا البحر. فان قلت اذكر لنا شيئا من صفاته. فاقول لقد قد وصفته الدالة بعدة صفات. منها انه عرش عظيم. كما قال الله عز وجل وهو رب العرش العظيم -

[00:43:26](#)

ومنها انه كريم كقول الله عز وجل فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومنها انه مجيد لقول الله عز وجل ذو العرش المجيد بالكسر كما في قراءة - [00:43:56](#)

في حمزة والكسء وقد قرأ الباقون رفعها ومن صفاته ان له قوائم لقول النبي صلى الله عليه وسلم فارى اخي موسى اخذ اخذا بقائمة من قوائم العرش. ومن صفاته ان الملائكة تحمله. كما قال الله عز وجل - [00:44:16](#)

ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. وكل ما يتعلق بالكرسي والعرش كله من باب الغيب فلا نثبت له اي للعرش والكرسي الا ما ورد به الدليل الشرعي الصحيح الصريح. نعم - [00:44:46](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ولم يزل فوق ذاك العرش خالقنا ذاته فاسأل الوحيين والفقهاء. نعم لم يزل الله عز وجل مستويا على هذا العرش فان قلت وما عقيدة اهل السنة في صفة الاستواء على العرش؟ فاقول يعتقد اهل السنة والجماعة ان الله عز وجل -

[00:45:06](#)

الا قد استوى على عرشه استواء يليق بجلاله وعظمته ليس كاستواء المخلوقين على كراسيهم. او على ظهور والدواب لان الاستوائين وان اتفقا اسما ان المتقرر عند العلماء ان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفات. والمتقرر - [00:45:36](#)

ان الاتفاق في الاسم الكلي المطلق لا يستلزم الاتفاق بعد التقييد والتخصيص والاضافة فان قلت وما دليل هذه الصفة؟ فاقول دليلها سبع ايات من القرآن في السجدة الرعد الحبيب ويونس - [00:46:06](#)

وبطاه والاعراف والفرقان. يقول الله عز وجل فيها الرحمن على العرش استوى ويقول ثم استوى على العرش وقد اجمع على اثباتها اهل السنة والجماعة فان قلت وهل هي صفة فعل ام صفة ذات؟ فاقول هي صفة فعل اذ لم يحصل هذا الاستواء الا - [00:46:26](#)

بعد ان خلق الله عز وجل السماوات والارض ثم استوى على العرش. فان قلت وايهما اسبق خلقا؟ السماوات والارض ام العرش؟

الجواب المتقرر عند اهل السنة ان العرش او للمخلوقات واكبرها واعظمها وهو كالسقف لها. وهو كالسقف لها - [00:46:56](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل السماوات التي هي الجنة؟ قال وسقفها عرش الرحمن. فاذا العرش سقف وهو عليها كالقبة كما قال ذلك النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فان قلت - [00:47:26](#)

وماذا قال اهل البدع في صيغة الاستواء؟ فاقول اجمع اهل البدع على انكار هذه الصفة وتحريفها الى صفة الاستيلاء وقد خالفوا بذلك الادلة وخالفوا فهم السلف الصالح. والمتقرر عند اهل السنة ان - [00:47:46](#)

كل فهم في ادلة الاعتقاد يخالف فهم السلف الصالح. فانه باطل. فان قلت وما رأيك في قيادة الناظم لقوله بذاته انه على العرش بذاته

الجواب لا بأس بها لا حرج فيها فان - [00:48:06](#)

من باب تأكيد حقيقة الاستواء. من باب حقيقة تأكيد الاستواء وكلنا نؤمن بان ذات بان ذات الرب عز وجل فوق عرشه على ما يليق

بجلاله وعظمته. فان قلت وايهما اول؟ العرش - [00:48:26](#)

ام القلم؟ العرش الذي استوى الله عليه ام القلم؟ الجواب فيه خلاف بين اهل السنة والقول ان العرش قبل القلم. واما قول النبي صلى

الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم قال - [00:48:46](#)

قال له اكتب فتلك الاولية باعتبار ما قيل له في اول خلقه. يعني لما اشتري اول شيء لما اشتريت القلم كتبت به يا الله. فاذا اول ما

كتبت بالقلم هو يا الله. فتلك الاولية باعتبار الشراء - [00:49:06](#)

فاذا اول شيء قاله الله للقلم لما خلقه قال اكتب. فالاولية هنا باعتبار القول لا باعتبار الاولية المطلقة فاول المخلوقات على الاطلاق هو

العرش. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ان العلو به الاخبار قد وردت عن الرسول فتابع من روى وقرأ. اجمع - [00:49:26](#)

اهل السنة على ان الله موصوف بالعلو المطلق على ما يليق بجلاله وعظمته. واجمعوا على ان من اسمائه العلي واجمعوا على ان علوه

من صفات ذاته التي لا تنفك عنه لا ازلا ولا ابدا. وقد تواترت - [00:49:56](#)

الادلة على اكثر من الف دليل يدل على اثبات صفة علو الله عز وجل وقد الف فيها الامام ابن القيم كتابه القيم اجتماع الجيوش

الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية وكله من اوله الى اخره يثبت الادلة النقلية - [00:50:16](#)

والعقلية والحسية والفطرية على اثبات صفة العلو لله تبارك وتعالى. فقد لاثبت الله علوه باصناف من الادلة. منها التصريح به كقول

الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى وهو الكبير المتعال. ومنها التصريح بفوقيته. فان الفوقية - [00:50:46](#)

من لوازمها العلو. قال الله عز وجل يخافون ربهم من فوقهم. ومنها التصريح وبنزول الاشياء منه فانها لم تنزل منه الا لانه في العلو.

قال الله عز وجل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وقال ومنها كذلك التصريح برفع - [00:51:16](#)

صعودها اليه. كما قال الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال الله عز وجل عن عيسى بل رفعه الله اليه.

ومنها التصريح بعروج الاشياء اليه العروج هو الصعود. كما قال الله عز وجل تعرج الملائكة والروح - [00:51:46](#)

اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. ومنها الدليل الحسي. ايضا وهي ان الايدي ترفع الى الله الى جهة العلو. فنحن لا لا نرمي

بايدينا الى جهة اليمين لا الى جهة الشمال ولا الى الاسفل وانما نرميها الى جهة العلو لعلنا فطرة ان - [00:52:16](#)

سيعطينا حاجتنا في جهة العلو. بل اننا نرى اننا عند ذكره في التشهد نحرك سبابتنا الى العلو وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في

اعظم مجمع في يوم عرفة يقول صلى الله عليه وسلم - [00:52:46](#)

الا هل بلغت؟ فيقولون نعم في رفع سبابتنا الى السماء وينكتها اليهم اللهم اشهد الى ربه عز وجل الى صفة العلو. بل جاءت جارية الى

النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان لطمها سيدها معاوية - 00:53:06

ابن الحكم السلمي فقال لها اين الله؟ قالت في السماء. فقال اعتقها فانها مؤمنة والمقصود بالسماء العلو. فسألها اين ربها؟ فقالت ربي في العلو. فشهد لها بالايمان بايمانها بهذه الصفة ما نها بهذه الصفة؟ فاذا ان دلت جميع الادلة الحسية والنقلية والعقلية. اما من -

00:53:26

العقل فلان العلو ضده السفن والسفلي نقص فاذا انتفى السفل لكونه نقصا ثبت صفة العلو لله. وكذلك نقول العلو كمال في المخلوق لا

نقص فيه. والمتقرر في قواعد اهل السنة - 00:53:56

كل كمال في المخلوق لا نقص فيه فالله احق ان يتصف به. الا ترى ان الملوك دائما يطلبون العلو؟ يكلمون الناس من الشرفات يطلبون

البيوت العالية عن الناس حتى يبنون بيوتهم في قمم الجبال. لما؟ لان نفوسهم تحب - 00:54:16

فالعلوم صفة كمال دائما. فاذا الله اولى بان يتصف بهذا الكمال. لانه هو من اعطى هذا الكمال. ومعطي الكمال او لا اولى بالكمال بل

حتى الفطرة. تدل على علو الله. اقسام بالله لو حلت عليك ضرورة - 00:54:36

وكربة واقفلت ابواب الدنيا في وجهك. تجد في قرارة نفسك حاجة ضرورية تطلب جهة العلو. ولذلك لما دخل رجل من السلف على

على الجويني وهو يقرر عقيدة الاشاعرة في العلو - 00:54:56

قال دعنا من ذكر العرش ودعنا من ذكر العلو. واخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في انفسنا ما قال عارف قط يا الله! الا ووجد في

قلبه ضرورة تطلب جهة العلو. اخبرني لماذا - 00:55:16

فنزل الجويني يضرب رأسه يقول حيرني الهمداني. لماذا؟ لانه خاطبه بفطرته. فلو تركت الفطرة لم تلوث بالملوثات الخارجية لنشأ

العبد وهو عالم بان ربه الذي يخلقه الذي خلقه في العلو. بل حتى البهائم يا رجل حتى البهائم تقر بعلو - 00:55:36

الله عز وجل يروى باسناد فيه مقال من حديث ابي هريرة عند الحاكم بسند فيه نظر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم. خرج

سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام يستسقي. فرأى نملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها الى السماء - 00:55:56

تقول اللهم انا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن سقيك فقال ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم. بل ان السلف يقولون وان البغائم ترفع

سهى الى السماء تلعن عصاة بني ادم اذا منع القطر تقول منعنا القطر بشؤم معصية بني ادم. فان قلت وماذا قال - 00:56:16

فيه اهل البدع فنقول ان عقول اهل البدع انزل واسفل من عقول البهائم. فقد اتفق اهل البدع على انكار صفة العلو الذاتي لله عز

وجل. وجعلوا جميع الادلة التي تدل على علوه انما تدل على علو قدره عز وجل. فالعلو - 00:56:36

في العلو الذي يثبته اهل البدع انما هو علو القدر والمقام وليس هو علو الذات وهذا تحريف للادلة عن مسارها وفهم مخالف لفهم

السلف واخراج لها واخراج للادلة عن وصرف للادلة عن ظاهرها - 00:56:56

بلا قرينة وانتقال من الحقيقة الى المجاز بلا بلا داع. نعم الله اليكم قال رحمه الله فالله حقا على الملك احتوى وعلى العرش استوى

وعن التكييف حذرا. اجمع اهل السنة على ان الملك من اسماء الله عز وجل. قال الله عز وجل الملك القدوس. واجمعوا على -

00:57:16

انه يتضمن صفة الملك الكامل الشامل لكل ذرة من ذرات هذا الكون. فلا مالك لشيء من هذا الكون مع الله عز وجل. ليس ثمة احد يملك

ذرة من شيء من هذا الكون. فهذا الكون علويه وسفليه ملك لله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل - 00:57:46

جل له ملك السماوات والارض. وقال الله عز وجل بيده الملك. وقال الله عز وجل تبارك الذي بيده الملك وقال الله عز وجل بيده

الخير. وهو على كل شيء قدير. فاذا لا مالك لشيء من هذا - 00:58:06

العالم على الحقيقة مع الله عز وجل. فان قلت اوليس الله وصف المخلوق بانه يملك؟ قال ما ملكتم مفاتحه وقال او ما ملكت ايمانكم

فلماذا تقول بان المالك على الحقيقة هو الله ومع ذلك - 00:58:26

شاء الله يصف المخلوق بانه يملك بعض شيء من الكون. الجواب هناك فرق عظيم بين الملك المضاف الى الله ملك المضاف الى

المخلوق. اما الملك ان مضاف الى الله فهو الملك العام الشامل الكامل. وان الملك المضاف الى المخلوق فهو مطلق الملك في -

جزئية واحدة فانت تملك سيارتك ولكن لا تملك سيارة جارك. تملك ما في حسابك من الدراهم ولكن لا تستطيع ان تتصرف في حساب ما في بقية المسلمين. وايضا ملك الله - [00:59:06](#)

ان يتصرف في ملكه كيفما شاء. يحيي هذا ويعدم هذا ويتلف هذا ويدمر هذا. لكن انت ليس لك حرية التصرف فيما تملكه. بل تتصرف فيه على ضوء ما يجوز لك شرعا. ولذلك لو اراد الانسان ان يحرق سيارته - [00:59:26](#)
ويتلفها ويفسدها؟ هل يمكنه الناس من ذلك؟ الجواب لا. لو اراد ان يمزق دراهمه فاننا نحجر عليه وكذلك نقول ان ملك الله هو ملك ملك اول لا بداية له. ولا نهاية له. فملك الله اول - [00:59:46](#)

لا اول له واخر لا اخيرة له. واما ملك ابن ادم فهو حادث وله نهاية. انت كنت اه بالامس لا تملك بيتا كان يملكه غيرك. ثم اشتريته وتملكته فملكك حادث. ثم بعد موتك تنتقل ملكية البيت الى - [01:00:06](#)
ورثتك فاذا ما يملكه الانسان ليس ملكا ازليا بل ملك حادث وليس ملكا ابديا بل ملك سينتقل الى الورثة او تباع هذا البيت وينتقل ملكيته لغيرك. فاذا حتى وان وصفت الادلة المخلوقة بانه يملك الا ان - [01:00:26](#)

تلك المضاف الى الله هو الملك الحقيقي الذي لا يزول ولا يحول عنه تبارك وتعالى. واما كلامه عن الاستواء فقد الكلام عنه قوله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والله بالعلم في كل - [01:00:46](#)
اماكن لا يخفاه شيء سميع شاهد ويرى. نعم قال الله عز وجل الم تعلم؟ ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. وقال الله عز وجل وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في - [01:01:06](#)

البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. وقال الله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا - [01:01:26](#)
الله يعلم ما كان. وما يكون. وما لم يكن لو كان كيف يكون؟ ولا يعزب عن علم الله عز وجل شيء من مثاقيل من مثاقيل الذر - [01:01:46](#)

واجمع اهل السنة على ان الله عالم بالكليات على ما هي عليه وبالجزئيات الفرعيات على ما هي عليه. خلافا للفلاسفة من اتباع ابن سينا وغيرهم. الذين يزعمون ان الله يوصف بالعلم - [01:02:06](#)
الكلي ولكن الله لا يعلم التفاصيل والجزئيات. وهذا من جملة الامور الثلاثة. التي كفرت العلماء بنسبها وهو انكار علم الله عز وجل للجزئيات. فان قلت وهل يمكن ان يطرأ على علم الله نسيان؟ الجواب لا يمكن ان يضل ربي ولا ينسى. كما قال الله - [01:02:26](#)
عز وجل فما بال القرون الاولى؟ قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. فان قلت اذا ما معنى النسيان المضاف الى الله في قوله؟ نسوا الله فنسيهم. نقول كل نسيان مضاف الى الله تبارك وتعالى فيراد به - [01:02:56](#)

النسيان بمعنى الترك عن علم وعمد جزاء ومقابلة. واما النسيان بمعنى الغفلة والذهول عن الشيء فانه نقص لا يوصف الله عز وجل به. طيب نقف فنفتح المجال الى للاقامة للاسئلة داخل الدرس وخارجه - [01:03:16](#)